

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2070 @ قط إلا كنت عليه في نفسي مقتدرا قال له الحجاج أنا قاذفون بك في حائر فيه
أسد عاقر ضار فان هو قتلك كفانا مؤونتك وان أنت قتلتنا سبيلك قال أصلح الله الأمير
أعظمت المنة وأعطيت المنية وقربت المحنة فقال الحجاج فأنا لسنا بتاركيك لتقاتله إلا
وأنت مكبل بالحديد فأمر به الحجاج فغلت يمينه إلى عنقه وأرسل به إلى السجن فقال جدر
لبعض من يخرج إلى الإمامة تحمل عني شعرا وأنشأ يقول .

- (ألا قد هاجني فازدت شوقا % بكاء حمامتين تجاوبان) .
- (تجاوبتا بلحن أعجمي على % غصنين من غرب وبان) .
- (فقلت لصاحبي وكنت أحزو % ببعض الطير ماذا تحزوان) .
- (فقالا الدار جامعة قريب % فقلت بل أنتما متمنيان) .
- (فكان ألبان أن بانت سليمي % وفي الغرب اغتراب غير دان) .
- (أليس الليل يجمع أم عمرو % وإيانا فذلك بنا تدان) .
- (بلى وترى الهلال كما تراه % ويعلوها النهار إذا علاني) .
- (إذا جاورتما نخلات حجر % وأودية الإمامة فانعيا ني) .
- (وقولا جدر أمسى رهينا % يحاذر وقع مصقول يمانني) .

قال وكتب الحجاج إلى عامله بكسكر أن يوجه إليه بأسد ضار عات يجر على عجل فلما ورد
كتابه على العامل أمتثل أمره فلما ورد الأسد على الحجاج أمر به فجعل في حائل وأجيع ثلاثة
أيام فأرسل إلى جدر فأتي به من السجن ويده اليمنى مغلولة إلى عنقه وأعطى سيفا والحجاج
وجلساؤه في منظره لهم فلما نظر جدر إلى الأسد أنشأ يقول